

الْبَطَارِيقُ



تألیف: جانیت رید

SCHOLASTIC

أَنْظُرُوا

إِلَى هَذَا الْبَطْرِيقِ، أَيْنَ تَظُنُّونَ أَنَّهُ يَعِيشُ؟



٢



الْبَطَارِيقُ

طُيُورٌ بَحْرِيَّةٌ. تَقْوُمُ الْبَطَارِيقُ
بِالْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، فَهِيَ تَسْبِحُ بِمَهَارَةٍ، وَتَغُوصُ فِي الْمَاءِ،
وَتَمْشِي عَلَى الْيَابِسَةِ أَيْضًا.





تَحِيشُ الْبَطَارِيقُ عَلَى كُوْكِ الْأَرْضِ مُنْذُ مَلَائِينِ
السَّنِينِ. وَفِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، كَانَتْ تَسْتَطِيعُ الطَّيْرَانَ، أَمَا الْيَوْمَ
فَلَا يُمْكِنُهَا ذَلِكَ، إِذْ أَصْبَحَتْ أَجْنِحَتُهَا أَشْبَهَ بِالزَّعَافِ، لِكِنَّهَا
مَاهِرَةٌ فِي السُّبَاحَةِ وَالْغَوْصِ.

ن ن ن ن ن ن

تَسْتَطِيعُ

البَطَارِيقُ أَنْ تَغْطِسَ فِي الْمَاءِ

مِنْ قَوْقِ جُرُوفٍ عَالِيَّةٍ، وَتَسْتَطِيعُ السُّبَاحَةَ عَمِيقًا فِي
الْبَحْرِ. تَضْطَادُ البَطَارِيقُ طَعَامَهَا فِي الْبَحْرِ، وَهِيَ تَأْكُلُ
الْحَيَوانَاتِ الْبَحْرِيَّةَ الصَّغِيرَةَ.



أُنْظِرُوا

إِلَى هَذِهِ الْبَطَارِيقِ، إِثْنَانِ مِنْهَا
يَمْشِيَانِ عَلَى الثَّلْجِ، لَكِنَّ مُعْظَمَهَا يَتَزَحَّلُ عَلَى بَطْنِهِ،
فَالْتَّزَحَّلُ أَسْرَعُ!



٢٣٧



هُنَاكَ أنواع كثيرةٌ مِنَ الْبَطَارِيقِ. هذا بُطْرِيقٌ
إِمْپِرَاطُورِيٌّ، وَيَتَمَيَّزُ هذَا النَّوْعُ بِلَوْنِ أَصْفَرَ فَاتِحٍ عَلَى
صَدْرِهِ وَعُنْقِهِ.
وَهُوَ أَكْبَرُ أَنواعِ الْبَطَارِيقِ، إِذْ يُمْكِنُ أَنْ يَصِلَ وَزْنُهُ إِلَى
٣٠ كِيلُو غَرَامًا، أَيْ أَنَّهُ يُحَجِّمِكَ تَقْرِيبًا.



هذا بِطْرِيقُ مَلَكٍ، وَهُوَ أَصْغَرُ حَجْمًا مِنَ
الْبِطْرِيقِ الْإِمْپِراطُوريِّ. يَتَمَيَّزُ هَذَا النَّوْعُ بِيُقْعَتَيْنِ مِنَ اللَّؤْنِ
الْبُرْتُقَالِيِّ الزَّاهِي عَلَى جَانِبِي رَأْسِهِ، وَاللَّتَانِ تَبْدُوا نِسَمَاتٍ
أَذْنِينِ. صَدْرُ الْبِطْرِيقِ الْمَلَكِيِّ بُرْتُقَالِيُّ اللَّؤْنِ.

ن ن ن ن ن ن

وَهَذَا

بِطْرِيقٌ أَزْرَقٌ صَغِيرٌ. إِنَّهُ أَصْغَرُ أَنْوَاعِ

الْبَطَارِيقِ، فِي الْكَادِ يَصِلُّ وَزْنُ الْبَالِغِينَ مِنْهُ إِلَى ٢ كِيلُو غَرَامٍ.
يَتَمَيَّزُ بِطْرِيقُ الْأَزْرَقِ بِلَوْنٍ أَبْيَضَ عَلَى عُنْقِهِ وَبَطْنِهِ وَقَدَمَيْهِ،
إِلَّا أَنَّ أَصَابِعَ قَدَمَيْهِ فَسَوْدَاءُ اللَّوْنِ.





الْقَارَةُ

القطيّةُ الجنوبيّةُ مَكَانٌ بارِدٌ جِدًا. يَعِيشُ

البِطْرِيقُ الْإِمْرَاطُوريُّ فِي الْقَارَةِ الْقَطْيَةِ الجنوبيّةِ.

تَضَعُ أُنْشَى البِطْرِيقِ الْإِمْرَاطُوريِّ بَيْضَهُ وَاحِدَةً فَقَطْ،

وَتَضَعُهَا عَلَى الجَلِيدِ مُبَاشِرَةً، دُونَ أَيِّ عُشٍّ. إِلَّا أَنَّ أُنْشَى البِطْرِيقِ

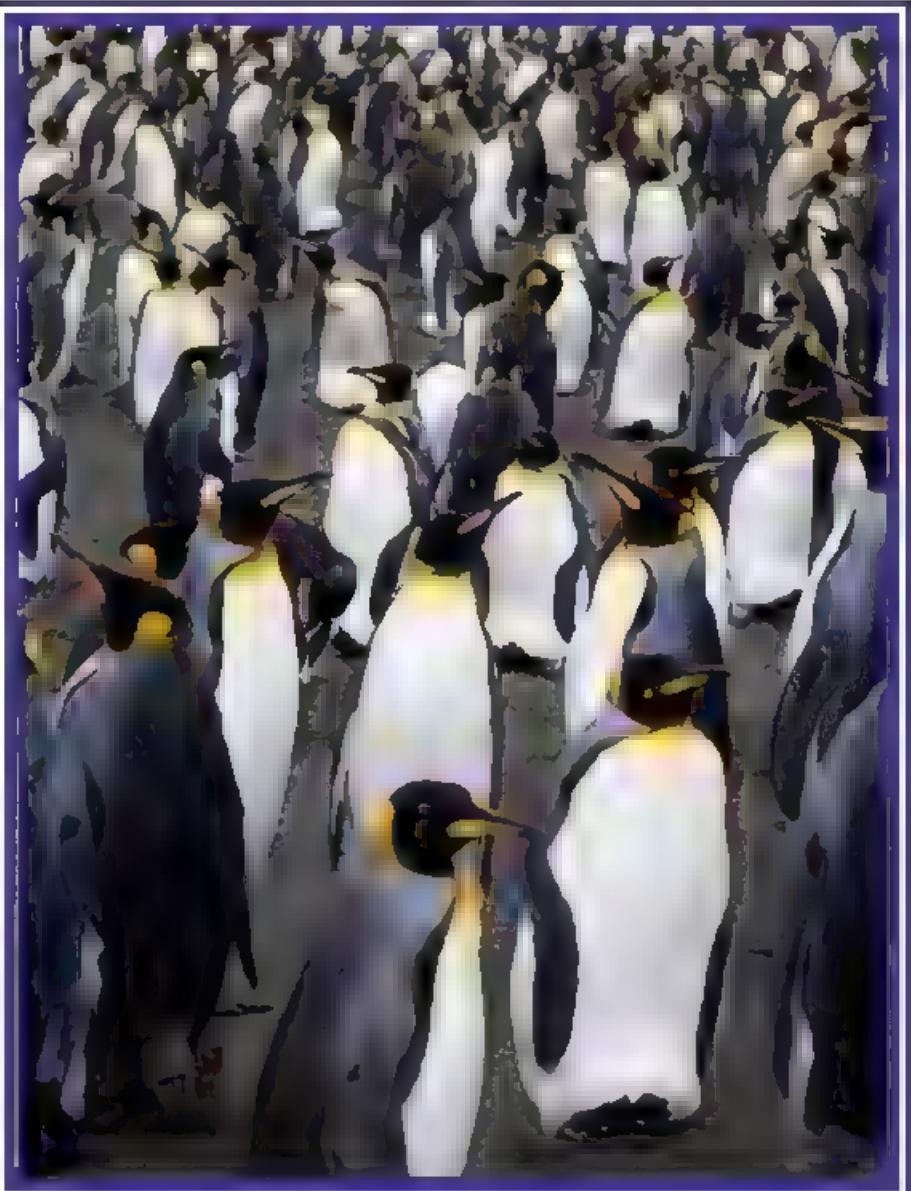
لَا تَخْضُنُ الْبَيْضَةَ لِتَدْفِئُهَا، بَلِ الْأَبُ هُوَ الَّذِي يَقْوُمُ بِتِلْكَ الْمُهِمَّةِ.





تَضَعُ الْأُمُّ الْبَيْضَةَ عَلَى قَدَمِي الْأَبِ. فَهُنَاكَ ثَنِيَّةٌ مِنَ
الْجِلْدِ تُشِيهُ الْجَيْبَ الْمَقْلُوبَ أَسْفَلَ بَطْنِ الْبِطْرِيقِ الْأَبِ، تُغَطِّي هذِهِ
الثَّنِيَّةُ الْبَيْضَةَ، وَتَبْقِي الْبَيْضَةَ عَلَى قَدَمِي الْبِطْرِيقِ الْأَبِ.
تَرْكُ الْأُمُّ الْبَيْضَةَ وَتَذَهَّبُ إِلَى الْمُحِيطِ حَيْثُ يُمْكِنُهَا الْحُصُولُ
عَلَى الطَّعَامِ، وَتَعُودُ حِينَ تُصْبِحُ الْبَيْضَةُ جَاهِزَةً لِتَفْقِسَ.

ن ن ن ن ن



الْبَرْدُ

قارِسٌ جِدًا، والرِّيحُ تَعْصِفُ وَتَضْفِرُ، والظَّلَامُ

يُخِيمُ طَوَالَ الْوَقْتِ. تَسْجُمُ الْبَطَارِيقُ الْأَبَاءُ مَعًا فِي مَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ
لِتُحَافِظَ عَلَى دِفَئِهَا.

لَا يَسْتَطِيعُ الْأَبَاءُ تَرْكُ الْبَيْضِ، أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الدُّهَابَ

لِلصَّيْدِ، فَيَبْقَوْنَ بِلا طَعَامٍ، وَيَفْقِدُونَ وَزْنًا.

نـ نـ نـ نـ نـ

بَعْدَ

حَوَالَيْ ٦٠ يَوْمًا تَعُودُ أُنْثى الْبِطْرِيقِ،

وَعِنْدَمَا تَفْقِسُ الْبَيْضَةُ يَذْهَبُ الْأَبُ إِلَى الْبَحْرِ لِيَأْكُلَ أَخِيرًا،
وَيَعُودَ بِالطَّعَامِ.

يَتَنَاوِبُ الْأَبْوَانِ عَلَى الْعِنَايَةِ بِالْفَرْخِ الصَّغِيرِ الَّذِي يَبْقَى

أَوَّلَ الْأَمْرِ جَالِسًا عَلَى قَدَمَيْ أَبَوِيهِ.



عِنْدَمَا

يَفْقِسُ فَرْخُ الْبِطْرِيقِ يَكُونُ صَغِيرًا

جِدًّا وَعَاجِزًا، وَلَا يُشْبِهُ أَيَّا مِنْ أَبَوَيْهِ، إِذْ يَكُونُ مَكْسُوًّا بِزَغَبٍ
رَمَادِيًّا نَاعِمًّا.

تَقْوُمُ الْبَطَارِيقُ بِإِطْعَامِ صَغَارِهَا وَحِمَائِهَا، وَتَعْتَنِي
بِهَا إِلَى أَنْ تُصْبِحَ أَكْبَرَ وَأَقْوَى.



نـ زـ نـ زـ نـ زـ



وَبَعْدَ

شَهْرَيْنِ يُصْبِحُ الصَّغِيرُ مُسْتَعِدًا لِتَرْكِ
أَبَوَيْهِ، فَيَنْضُمُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الصُّغَارِ فِي مَجْمُوعَةٍ، وَتَبْقَى
الصُّغَارُ مَعَ بَعْضِهَا لِتَسْتَدْفَأُ وَتَحْمِيَ بَعْضُهَا بَعْضًا مِنَ الْبَرْدِ.



وَمَعَ مُرُورِ الْوَقْتِ، تَسْغِيرُ صِغَارُ الْبِطْرِيقِ لِتُصْبِحَ

شِيَهَةً بِآبائِهَا تَمَامًا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ بَطَارِيقَ بِالِغَةَ الْآنَ. فَيُصْبِحُ

رِيشُهَا مُقاوِمًا لِلْمَاءِ، وَتَتَعَلَّمُ الْغَوْصَ وَالسُّبَاحَةَ. وَيَوْمًا ما

سَتُنْجِبُ صِغَارًا بِنَفْسِهَا.

